Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على أن تعود عظامنا إلى التراب دونما أقلّ ضجّة . فلا كهّان ، ولا شموع ، ولا بخور ، ولا دموع . بل معاول ورفوش طاهرة في أيدٍ طاهرة تحفر الحفرة وتهيل التراب . وحسب عظامنا شرفاً ومجداً أن تتقبّلها الأرض وأن تلتفت إليها السماء .

* * *

لا . لن يوجعنا أبداً ، يا قلمي ، أن نردّ إلى الأرض ما اقترضناه من الأرض . ولن يشقّ علينا أن ندعى إلى الانصراف عن وليمة الأرض . بل لعلّنا سننصرف بإرادتنا ، وقبل أن نُدعى إلى الانصراف .

والذي عرف ، مثلما عرفنا يا قلمي ، أنّ أكبر مهزلة في حياة الناس على الأرض هي تهافتهم على القصاع ، وتكالبهم على تملّك الأرض وما تنتجه الأرض ، — ذلك لا يصعب عليه أن يترك الأرض بخاطر طيّب ، وفي قلبه بركة لا غصّة .

ونحن يا قلمي لن نترك وليمة نحن فيها إلاّ لنقبل على وليمة أخرى أين منها ولائم الأرض والسماء ؟

إنّها وليمة الروح للروح . وليمة الأزليّ للأزليّ ، والأبديّ للأبديّ .

إنّها الوليمة التي لا يتدافع المدعوون إليها بالسواعد